Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا الله ! حتى خائنة الأعين ! الخائنة التى يظن الإنسان أنه وحده الذى يحسها ويعرفها ، وألا أحد فى الوجود كله يراها أو يفهمها ؟

حتى الوسوسة التى لا يطلع عليها أحد ، وصاحبها نفسه قد ينساق معها دون أن يتيقظ لها ؟

حتى السر . بل ما هو أخفى من السر . الخطرات التائهة فى مسارب النفس ، لا تصل إلى ظاهر الفكر ، ولا يتحرك بها اللسان للتعبير !

يا الله ! إنه لا ستر إذن ولا استخفاء .

كل نفسك مكشوفة وأنت مقبل عليه. أفلا تنظف نفسك إذن قبل الاتجاه . ألا تزكيها ؟

« ونفس وما سواها . فألهمها فجورها وتقواها . قد أفلح مَن زكاها . وقد خاب من دساها » .

فأما إن كنت معرضا عنه غير متوجه إليه . إن كنت لا تنظف له نفسك ولا تزكيها . فلن يغير ذلك شيئا من الأمر !

إنه يراك ! يراك بكل ما تصنع بنفسك من « تدسية » ومن سوء . يراك بخبائثك وأوضارك . يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

يراك . فما الفائدة فى التستر والاختفاء ؟ بل ما الفائدة من الإعراض والانصراف ؟ الملك غير ملك الله تذهب ؟ و « بيده ملكوت كل شىء وإليه ترجعون » ؟! « أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ؟ ساء ما يحكمون » . أم حسبوا أنهم معجزون فى الأرض ؟ أم حسبوا أن يفلتوا من العقاب ؟

كلا ! ما شىء من ذلك بمستطاع . فخير لك أن تراه وهو يراك !